

البحث السابع :

فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية
على تنمية المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت

إهداء :

أ.م.د/ علاء الدين أحمد عبد الراضي
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد كلية التربية جامعة أسوان
د/ ولاء جمعة محمد أحمد
مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية كلية التربية جامعة أسوان
أ. ناصر فهد محمد جابر عامر الخشم
باحث ماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية جامعة أسوان

فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بدولة الكويت (بحث مستل من رسالة علمية تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية)

أ.م.د/ علاء الدين أحمد عبد الراضي

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد كلية التربية جامعة أسوان
د/ ولاء جمعة محمد أحمد

مدرس المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية كلية التربية جامعة أسوان
أ. ناصر فهد محمد جابر عامر الخشم

باحث ماجستير تخصص مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية
كلية التربية جامعة أسوان

• المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم لدى تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري للبحث، ومواده، وأداته، وتحليل النتائج وتفسيرها، وتقديم التوصيات والمقترحات، والمنهج التجريبي الذي لا يقتصر على مجرد وصف الظواهر التي يتناولها البحث الحالي، وإنما يدرس متغيرات هذه الظاهرة، ويقوم على أساس إجراء تغيير متعمد وبشروط معينة في العوامل التي يمكن أن تؤثر في الظاهرة موضوع الدراسة وهي: المفاهيم. تمثلت مشكلة البحث في ضعف اكتساب المفاهيم لتلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. تحددت مواد البحث في قائمة المفاهيم اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وكتيب التلميذ ودليل المعلم لوحدة "العالم الإسلامي تحديات وحلول"، والمصاغين وفقاً لاستراتيجية الفصل المقلوب، وتمثلت أداة البحث في اختبار المفاهيم. توصل الباحث إلى نتائج مؤداها: وجود فرق دال إحصائي عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم ككل، وأبعاده، لصالح المجموعة التجريبية. نسبة الكسب لبليك كانت مقبولة بصفة عامة في تنمية المفاهيم. حجم تأثير الاستراتيجية مرتفعاً في المفاهيم، أي أن الاستراتيجية ذات فاعلية في تنمية المفاهيم لدى تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت. وبناء على نتائج البحث أوصى الباحث بضرورة استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة، وتدريب معلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس المرحلة المتوسطة على كيفية التدريس باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب، وذلك من خلال عقد دورات تدريبية للمعلمين.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الفصل المقلوب - تدريس الدراسات الاجتماعية - المفاهيم - المرحلة المتوسطة.

The effectiveness of the inverted classroom strategy in teaching social studies on developing concepts for middle school students in the State of Kuwait.

Dr. Alaa El-Din Ahmed Abdel-Radi , Dr. Walaa Gomaa Mohamed Ahmed & Nasser Fahd Muhammad Jaber Amer Al-Khashm

Abstract

The aim of the current research is to measure the effectiveness of the flipped classroom strategy in teaching social studies on developing concepts for eighth-grade students in the middle school in the State of Kuwait. The

current research relied on the descriptive approach in preparing the theoretical framework for the research, its materials, and tools, analyzing and interpreting the results, presenting recommendations and suggestions, and the experimental approach, which is not limited to merely describing the phenomena covered by the current research, but rather studies the variables of this phenomenon, and is based on The basis for a deliberate change, under certain conditions, in the factors that can affect the phenomenon under study, namely: Concepts. The research problem was represented in the weak acquisition of concepts by eighth-grade students in the middle school in the State of Kuwait. The research materials were specified in the list of concepts to be developed for eighth-grade students in the State of Kuwait, the student's handbook and the teacher's guide for the unit "The Islamic World Challenges and Solutions", and formulated according to the flipped classroom strategy, and the research tool was to test concepts. The researcher reached the following results:- There is a statistically significant difference at the level (0.05) between the mean scores of the students of the two research groups in the post-application of testing the concepts as a whole, and its dimensions, in favor of the experimental group. Blake's gain ratio was generally acceptable in concept development.- The size of the impact of the strategy is high in the concepts, that is, the strategy is effective in developing the concepts of the eighth graders in the intermediate stage in the State of Kuwait. Based on the results of the research, the researcher recommended the necessity of using the flipped classroom strategy in teaching social studies at the intermediate stage, and training social studies teachers in middle school schools on how to teach using the flipped classroom strategy, through holding training courses for teachers.

Keywords: Flipped classroom strategy - teaching social studies – concepts middle school.

• مقدمة:

تعد المفاهيم العلمية من نواتج العلم الهامة التي يتم بواسطتها تنظيم المعرفة العلمية في صورة ذات معنى، فهي العناصر المنظمة والموجهة لأي معلومات أو معرفة علمية يتم تقديمها في الفصل الدراسي أو المعمل، وتحتل المفاهيم العلمية مكانا بارزا في سلم العلم وهيكله، ومن الحقائق الثابتة أن تكوين المفهوم يبدأ منذ الولادة، فالطفل الصغير في محاولته فهم العالم من حوله واستكشاف ما يحيط به من مثيرات يتطلع إلى امتلاك نظام من الاستجابات الموحدة للتعامل مع البيئة المحيطة به، ومن هذا المنطلق كانت دراسة المفاهيم والتعرف على خصائصها وتكوينها هدفا تربوياً هاماً في جميع مستويات التعليم (رائد الأسمر، ٢٠٠٨، ٣٤).

ويفيد شرح وتوضيح المفهوم للتلاميذ الذين يأتون إلى الصف وهم يحملون معهم تصورات بديلة عن الأشياء والأحداث والظواهر العلمية ولا يفهمون المفاهيم

العلمية فهماً عميقاً ولا يربطونها بالظواهر الكونية ويحفظون المصطلحات والمفاهيم العلمية دون فهم واستيعاب ويحفظون كيف يحلون المشكلة ويحملون اتجاهات سلبية نحو العلم ودافعيتهم ضعيفة لتعلم العلوم ويتراجعون في حب العلوم والاهتمام بها (زيد الهويدي، ٢٠٠٥، ٢٩٧، ٣٠٠).

وقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بتنمية المفاهيم في الدراسات الاجتماعية والتي منها: دراسة محمود فارس (٢٠١٣)، ودراسة أميرة القناوي (٢٠١٤)، ودراسة إدريس يونس (٢٠١٥)، ودراسة قيس الجنابي، وحيدر العجرش، ونضال شمران (٢٠١٦)، ودراسة (ILter (2017)، ودراسة بشائر توفيق (٢٠١٨)، ودراسة محمد كاظم (٢٠١٨)، ودراسة عبدالباسط الجنابي (٢٠١٩)، ودراسة آمال أحمد (٢٠٢٠).

ويُعد التعلم المقلوب أحد أشكال التعلم الإلكتروني المدمج التي ظهرت حديثاً ويُعرف بأنه نموذج تربوي يرمي إلى استخدام التقنيات الحديثة وشبكة الإنترنت بطريقة تسمح للمعلم بإعداد الدرس عن طريق مقاطع فيديو أو ملفات صوتية أو غيرها من الوسائط، ليطلع عليها التلاميذ في منازلهم أو في أي مكان آخر باستعمال حواسيبهم أو هواتفهم الذكية أو أجهزتهم اللوحية قبل حضور الدرس، في حين يُخصص وقت الحصة للمناقشات والمشاريع والتدريبات (نجيب زوحي، ٢٠١٤، ٥٣).

ويتميز التعلم المقلوب في أنه يضمن الاستغلال الجيد لوقت الحصة، مما يتيح وقتاً أكبر للأنشطة القائمة على الاستقصاء، ويجعل التعلم متمركز حول المتعلم ويتيح إعادة الدرس أكثر من مرة بناءً على فروقهم الفردية، كذلك يوفر أنشطة تفاعلية وتعاونية في الفصل تركز على مهارات الابتكارية والاستقصاء، كما يتحول فيه التلميذ إلى باحث عن مصادر معلوماته مما يعزز التفكير الناقد والتعلم الذاتي وبناء الخبرات ومهارات التواصل والتعاون بين التلاميذ، ويوفر آلية لتقييم استيعاب الطالب، فالاختبارات والواجبات القصيرة التي يجريها التلميذ هي مؤشر على نقاط الضعف والقوة في استيعابهم للمحتوى، مما يساعد المعلم على التركيز عليها. (Robert, 2014, 200), (Mazur; Brown & Jacobsen, 2015, 5-6)

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على أهمية استراتيجية الفصل المقلوب، والتي منها: دراسة علاء الدين عبد الراضي (٢٠١٨)، ودراسة Sahin (2020)، ودراسة فايز بن قبيل الرويلي وحامد عبد الله الطلافحة (٢٠٢٠).

• مشكلة البحث:

تبلورت مشكلة البحث الحالي في النقاط التالية:

« أظهرت العديد من الدراسات والبحوث السابقة كدراسة محمود فارس (٢٠١٣)، ودراسة أميرة القناوي (٢٠١٤)، ودراسة إدريس يونس (٢٠١٥)، ودراسة

إلتر (2017, Ilter)، ودراسة بشائر توفيق (٢٠١٨)، ودراسة محمد كاظم (٢٠١٨)، ودراسة عبدالباسط الجنابي (٢٠١٩)، ودراسة آمال أحمد (٢٠٢٠)، في مجال تنمية المفاهيم والتي أكدت على أن:

- ✓ هناك تدنياً في مستوى استيعاب المفاهيم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- ✓ أوصت بإجراء المزيد من الدراسات والبحوث لتنمية المفاهيم بالمرحلة المتوسطة.
- ✓ أكدت على ضرورة تنويع مداخل وأساليب التدريس التي تنمي المفاهيم.
- ◀ إجراء الباحث مقابلة شخصية مع عدد (٥) من معلمي مادة الدراسات الاجتماعية المرحلة المتوسطة بدولة الكويت حول مستوي تمكن الطلاب من مفاهيم المادة؛ وكشفت نتائج هذه المقابلات عن أن مستوي تمكن التلاميذ من مفاهيم مادة الدراسات الاجتماعية لم يتجاوز نسبة (٣٧٪) أي أنه منخفضاً.
- ◀ أشارت العديد من الدراسات السابقة، والتي تناولت استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب إلى أهمية وضرورة استخدامها في عمليتي التعليم والتعلم بمرحلة التعليم الأساسي والتي منها دراسة كرامي أبو مغنم (٢٠١٤)، ودراسة كريمة عبدالغني (٢٠١٦)، ودراسة سها زوين (٢٠١٧)، ودراسة رضى إسماعيل (٢٠١٨)، ودراسة علاء الدين أحمد (٢٠١٨)، ودراسة هبة زيادة (٢٠١٨)، ودراسة صفاء يوسف (٢٠١٩).

تتلخص مشكلة البحث الحالي في تدنى مستوى اكتساب المفاهيم لدى تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة، الأمر الذي دفع الباحث إلى تقصي فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية المفاهيم لدى تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

• أسئلة البحث:

- ◀ ما المفاهيم اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟
- ◀ ما صورة وحدة مصوغة وفقاً لاستراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية المفاهيم لدي تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟
- ◀ ما فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية علي تنمية المفاهيم لدي تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت؟

• أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية المفاهيم لدى تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

• أهمية البحث:

تقديم قائمة بالمفاهيم واختبار للمفاهيم في مادة الدراسات الاجتماعية يمكن أن يستفيد منه السادة معلمو الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وتقديم نموذج لاستخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية يمكن أن يستفيد منه السادة معلمو الدراسات الاجتماعية للمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

• حدود البحث:

التزم البحث الحالي بالحدود التالية:
◀ مجموعة من تلاميذ الصف الثامن المتوسط بإحدى المدارس بمنطقة الأحمدية التعليمية بدولة الكويت.
◀ وحدة (العالم الإسلامي تحديات وحلول)، باعتبارها تشتمل على عدد من المفاهيم.
◀ بعض المفاهيم اللازم تنميتها لدى تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة.
◀ الفصل الدراسي الثاني ٢٠٢٠/٢٠٢١ م.

• مواد وأدوات البحث:

التزم البحث الحالي بالمواد والأدوات التالية:

• مواد البحث:

◀ قائمة بالمفاهيم اللازم تنميتها في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة.
◀ كتيب التلميذ لتوضيح كيفية دراسة الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب.
◀ دليل المعلم لتوضيح كيفية تدريس الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب.

• أدوات البحث:

◀ اختبار المفاهيم في الدراسات الاجتماعية.

• فروض البحث

◀ يوجد فرق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم لصالح المجموعة التجريبية.

• منهج البحث:

تتطلب طبيعة البحث الحالي استخدام المنهج الوصفي في إعداد الإطار النظري للبحث وأدواته وتحليل وتفسير النتائج، وتقديم التوصيات والمقترحات، والمنهج التجريبي نظام المجموعتين $n = 1$ = ٢ن إحداهما تجريبية تدرس باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب، والأخرى ضابطة تدرس باستخدام الطريقة المعتادة.

• مصطلحات البحث:

• استراتيجية الفصل المقلوب Flipped Learning Strategies:

هي "توجيه التلاميذ إلى تعلم موضوع الدرس في المنزل من خلال مشاهدة الفيديو التعليمي الخاص به، باستخدام أي من الطرق الإلكترونية المتاحة وممارسة أنشطة منزلية تتمثل في الإجابة على بعض الأسئلة الخاصة بالفيديو التعليمي، ثم يتوجه لإجراء تطبيقات ومناقشات وأنشطة حوله داخل الفصل الدراسي، خلال دراسة وحدة العالم الإسلامي تحديات وحلول المقررة على تلاميذ الصف الثامن المتوسط".

• المفاهيم Concepts:

هي بناء عقلي يكونه المتعلم نتيجة إدراك (العلاقات أو الخواص أو السمات) المشتركة بين مجموعة من المثيرات، وتمكن المتعلم من تصنيف مجموعة المثيرات في فئة معينة يعبر عنها بمصطلح معين له دلالاته اللفظية خلال دراسته لوحدة (العالم الإسلامي تحديات وحلول)، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار المفاهيم المعد لذلك.

• إجراءات البحث:

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضه اتبع الباحث الخطوات التالية:

◀ الاطلاع على الأدب التربوي والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمُتغيرات البحث الحالي الاستفادة منها في إعداد الإطار النظري وبناء مواد البحث.

◀ إعداد الإطار النظري للبحث، والذي يتضمن المحاور التالية:

✓ استراتيجية الفصل المقلوب.

✓ المفاهيم.

◀ اختيار وحدة "العالم الإسلامي تحديات وحلول" من كتاب الدراسات الاجتماعية المقررة على تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت.

◀ إعداد قائمة بالمفاهيم اللازمة لتلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وعرضها على مجموعة من المحكمين لإقرارها، والتأكد من صحتها اللغوية والعلمية.

◀ إعادة صياغة الوحدة المختارة وفقاً لاستراتيجية الفصل المقلوب، في ضوء طبيعة وهدف الدراسة، وعرضها على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيتها اللغوية والعلمية، وصلاحيتها للتطبيق.

◀ إعداد دليل للمعلم، لتدريس موضوعات الوحدة المختارة وفقاً لاستراتيجية الفصل المقلوب وعرضه على مجموعة من المحكمين للتأكد من صلاحيته اللغوية والعلمية، وصلاحيته للتطبيق.

« إعداد اختبار المفاهيم وفقاً للشروط المتبعة لإعداد الاختبارات، وعرضه علي مجموعة من المحكمين، وضبطه إحصائياً والتأكد من صلاحيته اللغوية والعلمية، وصلاحيته للتطبيق.

« تطبيق اختبار المفاهيم علي عينة استطلاعية للتأكد من صدقه، وثباته، وجاهزته؛ للتطبيق علي عينة البحث.

« اختيار مجموعة البحث من تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة بإحدى المدارس بدولة الكويت وتقسيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية، والأخرى ضابطة.

« تطبيق اختبار المفاهيم علي التلاميذ مجموعتي البحث قبلياً.

« تدريس الوحدة المختارة المعدة وفقاً لاستراتيجية الفصل المقلوب للمجموعة التجريبية، في حين تدريس المجموعة الضابطة الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة.

« تطبيق اختبار المفاهيم علي التلاميذ مجموعتي البحث بعدياً.

« رصد النتائج، ومعالجتها إحصائياً، وتحليلها، وتفسيرها.

« تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

• محاور البحث (*):

« استراتيجية الفصل المقلوب من حيث: (نشأتها، ماهيتها، طبيعتها، أنماطها، خصائصها، خطواتها، مزايا استخدامها، الصعوبات التي تواجه تطبيقها، المبادئ النظرية المستندة إليها، متطلبات استخدامها، الفصل المقلوب وتقنيات التعلم، أدواتها، دور المعلم في تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، استراتيجية الفصل المقلوب وتعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية).

« المفاهيم من حيث: (ماهيتها، تصنيفها، خصائصها، مكوناتها، وظائفها، تكوينها، أهميتها، تقويمها، دور المعلم والمتعلم في تنميتها، الدراسات الاجتماعية وتنمية المفاهيم).

• أولاً: إعداد مواد البحث:

• قائمة المفاهيم:

قام الباحث بإعداد قائمة بالمفاهيم المتضمنة بمنهج الدراسات الاجتماعية للصف الثامن بالمرحلة المتوسطة واللازم تنميتها والمناسبة لتلاميذ هذا الصف، للاستفادة منها عند إعادة صياغة وحدة "العالم الإسلامي تحديات وحلول" وفقاً لاستراتيجية الفصل المقلوب؛ مما يسهم في تنميتها لدي التلاميذ مجموعة البحث الحالي.

• كتيب التلميذ:

تطلب البحث الحالي إعداد أوراق عمل للتلميذ يسترشد بها في دراسته لوحدة "العالم الإسلامي تحديات وحلول" المقررة علي الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة

تم تناول هذه المحاور بالتفصيل في متن الرسالة. (*)

باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب، ويحتوي كتيب التلميذ على صورة متكاملة لدور التلميذ أثناء دراسة موضوعات الوحدة.

• إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم للاسترشاد به في تدريس الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب للصف الثامن بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت، وهذا الدليل يوضح للمعلم كيفية تدريس موضوعات الوحدة، ودوره ومسئوليته أثناء عملية التدريس وفق هذه الاستراتيجية، وقد تضمن الدليل مجموعة من العناصر التي تكاد تتفق عليها معظم الدراسات والبحوث السابقة في مجال المناهج وطرق التدريس.

• ثانياً - إعداد أداة البحث:

• إعداد اختبار المفاهيم:

تم إعداد اختبار المفاهيم في وحدة "العالم الإسلامي تحديات وحلول"، المقررة على تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة؛ وذلك لاستخدامه كأداة لقياس مدى اكتساب المفاهيم لدى تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة نتيجة تأثير المتغير المستقل وهو استراتيجية الفصل المقلوب تبعاً للخطوات التالية:

- ◀ تحديد الهدف من اختبار المفاهيم: هدف الاختبار الي قياس مدى اكتساب المفاهيم بالوحدة المختارة باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب.
- ◀ تحديد أعداد اختبار المفاهيم: تم تحديد أعداد اختبار المفاهيم في ضوء نتائج الدراسة النظرية والدراسات السابقة وبعد الاطلاع على عدد من الكتابات وفي ضوء آراء مجموعة من السادة المحكمين وهذه المهارات هي: (اسم المفهوم - دلالة المفهوم - الأمثلة المنتمية إلى المفهوم - الأمثلة غير المنتمية إلى المفهوم).
- ◀ صياغة مُفردات الاختبار: تم صياغة مُفردات الاختبار من نوع الأسئلة الموضوعية وقد اختار الباحث نوع الاختيار من المتعدد.
- ◀ تحديد نظام تقدير الدرجات وطريقة التصحيح: تم تصحيح الاختبار بإعطاء درجة واحدة لكل إجابة صحيحة داخل الاختبار، وبذلك تصبح الدرجة الكلية للاختبار (٥٠) درجة.
- ◀ صياغة تعليمات الاختبار: تم إعداد صفحة التعليمات التي يسترشد بها التلميذ عند الإجابة عن أسئلة الاختبار ولقد روعي عند صياغة تعليمات الاختبار أن تكون مختصرة ولغتها سهلة وواضحة ومناسبة للتلاميذ.
- ◀ عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين : تم عرض الصورة الأولية لاختبار المفاهيم على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في تدريس الدراسات الاجتماعية؛ لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، وقد تم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات السادة المحكمين.
- ◀ التجربة الاستطلاعية لاختبار المفاهيم: تم تطبيق الاختبار على مجموعة استطلاعية من تلاميذ الصف الثامن بإحدى مدارس دولة الكويت بلغ عددهم

(٣٠) تلميذاً، وذلك بهدف ضبط الاختبار إحصائياً وحساب الآتي: (معاملات ثبات الاختبار، معاملات صدق الاختبار، معاملات التمييز لمضردات الاختبار، معاملات السهولة والصعوبة لمضردات الاختبار، زمن تطبيق الاختبار).
 ◀ الصورة النهائية لاختبار المفاهيم: بعد إجراء كافة التعديلات والضبط الإحصائي أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من (٥٠) سؤالاً، موزعة علي أبعاد المفاهيم الرئيسية، كما يوضحها الجدول (١):

جدول (١): الأسئلة التي يتضمنها اختبار المفاهيم

عدد الأسئلة في الدرس الرابع	عدد الأسئلة في الدرس الثالث	عدد الأسئلة في الدرس الثاني	عدد الأسئلة في الدرس الأول	وحدة (العالم الإسلامي تحديات وحلول)
-	١	-	٣	اسم المفهوم
١	-	٥	٥	دلالة المفهوم
٣	٩	٣	١٣	الأمثلة المنتمية
-	٢	٢	٣	الأمثلة غير المنتمية
٤	١٢	١٠	٢٤	المجموع

• ثالثاً: تجربة البحث:

تم تنفيذ تجربة البحث وفقاً للمراحل التالية:

• التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم:

تم تطبيق اختبار المفاهيم علي مجموعتي البحث تطبيقاً قبلياً وذلك بهدف الوقوف على المستويات المبدئية لمجموعتي البحث، والتأكد من عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات درجات مجموعتي البحث قبل البدء في تدريس وحدة "العالم الإسلامي تحديات وحلول"، للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجيات الفصل المقلوب.

• نتائج التطبيق القبلي لاختبار المفاهيم:

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث (التجريبية - الضابطة) في اختبار المفاهيم القبلي، وباستخدام اختبار "ت" (T-Test) لعينتين غير مرتبطتين مع تساويهما في العدد، ثم حساب الدلالة الإحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة، وقد أشارت النتائج إلي عدم وجود فرق دال إحصائية بين متوسطات مجموعتي البحث قبل البدء في تدريس الوحدة المختارة.

• تطبيق تجربة البحث:

تم تطبيق تجربة البحث حيث درست المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة.

• التطبيق البعدي لأداة البحث:

بعد الانتهاء من تنفيذ تجربة البحث تم تطبيق أداة البحث علي تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة.

• نتائج البحث تحليلها وتفسيرها:

للتحقق من صحة فرض البحث والذي نص علي أنه: "يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة "العالم الإسلامي تحديات وحلول" باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية. ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب ما يلي :

« المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لكل بعد من أبعاد المفاهيم علي حدة، وفي اختبار المفاهيم ككل.

« قيمة "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات تلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لكل مهارة من المفاهيم علي حدة، وفي اختبار المفاهيم ككل، ويوضح الجدول (٢) ذلك تفصيلاً.

جدول (٢): قيمة (ت) ودالاتها الاحصائية للفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم

الابعاد	عدد التلاميذ	الدرجة الحزبية	المجموعة الضابطة		عدد التلاميذ	الدرجة الحزبية	المجموعة التجريبية	
			ع	م			ع	م
اسم المفهوم	٣٠	٥٨	١,٢٩	١,٣٧	٠,٨٨	٤,٧٠	٥٨	٣٠
دلائل المفهوم			٠,٧٨	٢,٧٨	٠,٧٢	٤,٨٢		
الأمثلة المنتمية			١,١١	٢,٢٤	٠,٦٦	٤,٥٤		
الأمثلة غير المنتمية			١,٢٦	١,٣٠	١,٠٨	٤,٠٦		
الاختبار ككل			٣,٤٦	٧,٦٩	٢,٤٩	١٨,١٢		
مستوى دلالة			٤,٨٩	١٠,٩٣	١,١٦	٩,٥٠		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، حيث أشارت النتائج إلي أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) الجدولية عند مستوي (٠,٠٥) لكل بعد من أبعاد اختبار المفاهيم، ولاختبار المفاهيم ككل، وهذا يعني أن هناك فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية التي درست وحدة "العالم الإسلامي تحديات وحلول"، باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب، والمجموعة الضابطة التي درست الوحدة نفسها بالطريقة المعتادة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، وهو الأمر الذي يقود إلي قبول فرض البحث.

• قياس فاعلية استراتيجية الفصل المقلوب في تنمية المفاهيم:

لقياس فاعلية تدريس وحدة "العالم الإسلامي تحديات وحلول"، باستخدام استراتيجية الفصل المقلوب لتنمية المفاهيم، تم استخدام معادلة الكسب المعدل لبليك (black) وقد تم التوصل إلي النتائج التي يوضحها الجدول (٣):

جدول (٣) : قيمة الكسب المعدل ل بليك

نوع التطبيق	عدد التلاميذ ن	المتوسط م	النهائية العظمى د	نسبة الكسب المعدل	دلالة الكسب المعدل
التطبيق القبلي (ص)	٣٠	٨,٧٢	٥٠	٠,٩	ذات دلالة
التطبيق البعدي (س)		١٨,١٢			

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل تساوي (٠,٩)، وهذه النسبة تقع في المدى الذي حدده "بليك" كما أنه أكبر من (١,٢)، وهذا يدل على أن استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية له درجة مرتفعة من الفاعلية في تنمية المفاهيم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

• تفسير النتائج المتعلقة بفرض البحث :

◀ استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في التدريس، قد ساهم في تنمية المفاهيم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية، بما وفرته لهم من أنشطة وأوراق عمل يمارسون من خلالها مهارات تحديد اسم ودلالة المفهوم والأمثلة المنتمية وغير المنتمية، وذلك من خلال تنفيذ الأنشطة والإجابة عن أسئلة التقويم.

◀ استخدام استراتيجية الفصل المقلوب في التدريس قد ساعد على توفير فرص المشاركة النشطة للتلاميذ في عملية التعلم من خلال استكشاف المفاهيم والبحث عنها، ومناقشة الأفكار بشكل جماعي، واستنتاج المعلومات وتفسيرها وتمييز الأمثلة المنتمية وغير المنتمية لبعض المفاهيم، وقد أدى ذلك إلى اكتساب المفاهيم لدى تلاميذ المجموعة التجريبية.

• التعليق العام على نتائج البحث :

من خلال استعراض النتائج السابقة يمكن إيجاز أهم هذه النتائج كالتالي :

◀ يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوي (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

◀ استخدام استراتيجية عظم السمكة في التدريس كان له تأثير كبير على تنمية المفاهيم لدى تلاميذ الصف الثامن بالمرحلة المتوسطة بدولة الكويت في مجال تدريس الوحدة المختارة.

• توصيات البحث :

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

◀ تعديل مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة بحيث تتضمن أنشطة تكنولوجية؛ وذلك لتنمية العديد من المهارات والقيم المختلفة.

◀ الاهتمام بإعادة صياغة مقررات مادة الدراسات الاجتماعية وفقاً لاستراتيجية الفصل المقلوب وذلك لما لها من قدرة على جذب انتباه التلاميذ، وتنميتها للمفاهيم.

• **البحوث المقترحة:**

شعر الباحث أثناء إجراء البحث الحالي ببعض المشكلات ذات الصلة بموضوع البحث، والتي تحتاج إلى توجيه الباحثين والدارسين نحوها، ومنها ما يلي:

- ◀ فاعلية استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- ◀ فاعلية استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- ◀ فاعلية استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التعاطف التاريخي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- ◀ فاعلية استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- ◀ فاعلية استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية التفكير السياسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.
- ◀ فاعلية استخدام استراتيجيات الفصل المقلوب في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية الوعي المائي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

• **المراجع العربية والأجنبية:**

- إدريس سلطان صالح يونس، (٢٠١٥). فاعلية وحدة مطورة في الدراسات الاجتماعية قائمة على مشكلات البيئة الزراعية في تنمية المفاهيم والاتجاهات البيئية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، المجلد ١٦، العدد ٣، سبتمبر، ص ١٧١-١٩٤.
- أمال سليمان حامد أحمد، (٢٠٢٠). توظيف النظم الخبيرة في اكتساب مفاهيم الدراسات الاجتماعية دراسة تجريبية على تلاميذ الصف السادس الابتدائي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامع سوهاج.
- أميرة محمد محمد القناوي، (٢٠١٤). فاعلية نموذج آدي وشاير في تنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي والمفاهيم الجغرافية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، العدد ١٥، الجزء ٣، ص ٣١٣-٣٤٢.
- بشائر مولود توفيق، (٢٠١٧). أثر الحقيبة التعليمية في اكتساب المفاهيم التاريخية لطالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ٥٣، ١٦٩-٢٠٦.
- رائد الأسمر، (٢٠٠٨). أثر دورة التعلم في تعديل التصورات البديلة للمفاهيم العلمية لدى طلبة السادس واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- رضى السيد شعبان إسماعيل، (٢٠١٨). برنامج مقترح للطالب المعلم شعبنة الجغرافيا بكلية التربية باستخدام الفصل المقلوب ومواقع التواصل الاجتماعي لتنمية مهارات التدريس والتفاعل الاجتماعي وأثره على تنمية مهارات التفكير الجغرافي لذوي الإعاقة البصرية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية، العدد ٩٩، أبريل، ص ١-٩١.

- سها حمدي محمد زوين، (٢٠١٧). فاعلية الصف المقلوب بمنصة إيزي كلاس "Class Eazy" في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية بعض مهارات البحث الجغرافي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٧، المجلد ٢، يوليو، ص ٧٦٧-٨٢٣.
- صفاء طلال عبد الجبار يوسف، (٢٠١٩). فاعلية استراتيجيات التعلم المقلوب أثناء تدريس الجغرافيا في تنمية المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى طالبات الصف التاسع الاساسي في قصبة إربد، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- عبد الباسط عباس الجنابي، (٢٠١٩). أثر استراتيجية الإثارة العشوائية في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماعيات، العدد ٣٣، ص ٣٧٣-٣٩٠.
- علاء الدين أحمد عبد الراضي أحمد، (٢٠١٨). فاعلية استخدام الفصل المقلوب في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة أسبوط، المجلد ٣٤، العدد ٦، ص ٥١٨-٥٧٧.
- فايز بن قبيل الرويلي، وحامد عبدالله الطلافحة، (٢٠٢٠). أثر استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب في تنمية مهارات التعلم المنظم ذاتياً لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الدراسات الاجتماعية والوطنية بالملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد ٢٨، العدد ١، ص ٦١٧-٦٤٦.
- كرامي بدوي أبو مغنم، (٢٠١٤). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة المتوسطة نحو التدريس بالصف المقلوب وحاجاتهم التدريسية اللازمة لاستخدامه، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٤٨، الجزء ٤، أبريل.
- كريمة طه نور عبدالغني، (٢٠١٦). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب على التحصيل وبقاء أثر التعلم في تدريس التاريخ لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد ٧٤، يونيو، ص ١٩٩-٢١٨.
- محمود جمعة بني فارس، (٢٠١٣). أثر استخدام استراتيجيات خرائط العقل في اكتساب المفاهيم التاريخية وتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في المدينة المنورة، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد ٢١، العدد ٤، ص ٥٩-٩٤.
- زيد الهويدي، (٢٠٠٥). الأساليب الحديثة في تدريس العلوم، العين، دار الكتاب الجامعي.
- صلاح أحمد مراد، (٢٠٠٠). الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، عالم الكتب.
- نجيب زوجي، (٢٠١٤). ما هو التعلم المقلوب (المعكوس)؟، تم الرجوع إليه بتاريخ ١٠ مارس ٢٠١٦.
- هبة الله صلاح حامد زيادة، (٢٠١٨). فاعلية استراتيجيات الفصل المقلوب في تدريس التاريخ على تنمية بعض مهارات التفكير العليا والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا.
- Mazur, A, Brown, D & Jacobsen, M. (2015). Learning Designs Using Flipped Classroom Instruction (Conception d'apprentissage à l'aide de l'instruction en classe inversée). Canadian Journal of Learning and Technology, 41(2), PP1-26.

- Robert, Talbert (2014). **Flipped learning skepticism**: Can students really learn on their own?. <http://chronicle.com/blognetwork/castingoutnines/2014/04/30/flipped-learning-skepticism-can-students-really-learn-on-their-own/>
- Sahin, A. (2020). **Using the Flipped Classroom Model in the History Course**: A Learning Experience. International Journal of Educational Methodology, Volume 6, Issue 1, PP113 - 121.
- Ilter, I. (2017). **Concept-teaching practices in social studies classrooms**: Teacher support for enhancing the development of students' vocabulary. Educational Sciences: Theory & Practice, 17, PP1135–1164.

